44شرح نظم زبدة البلاغة لناظمه الشيخ محمد نصيف وجه الاشتراك بين المجازين

عامر بهجت

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو الدرس الرابع والاربعون في شرح نظم زبدة البلاغة. وبعد ان انتهى الكلام على - 00:00:02

مجاز اللغوية اولا ثم المجازر العقلية ثانيا حسن التنبيه على الفرق بينهما. وان كان قد يفهمه آآ دارس اه مما سبق ولكن يحسن التنبيه لحصول لبس عند بعض من يدرس البلاغة اه في التفريق - 00:00:22

بين المجاز اللغوي والمجازر العقلية. قال فاللغوي في اللفظ والعقلي في الاسناد. هذا هو الضابط ان كان المجاز في الالفاظ فهو مجاز لغوي وقد مر معنا في الحديث عنه انه لفظ مستعمل في غير ما وضع - 00:00:42

واذا كان في الاسناد فانه مجهز عقلي وقد مر معنا انه نسب الفعل واسناده الى آآ غير ما هو له. ومما يوضح هذا اكثر انك ان استطعت في المجاز الذي تراه ان تضع خطا تحت اللفظة التي - 00:01:02

استعملت في غير ما وضعت له فهذا مجاز لغوي. واذا لم تستطع وضع خط تحت لفظة معينة وانما فهمت من الكلام التجوز فهذا مجاز عقلي. فمثلا رأيت اسدا يحمل سيفا هذا - 00:01:22

جاز لغوي ام عقلي؟ هل تستطيع ان تضع خطا تحت الكلمة التي حصل فيها المجاز؟ نعم كلمة ادا استعملت في غير ما وضعت له تضع تحتها خطا اذا هذا المجاز لغوي. ثم هو طبعا علاقته المشابهة فيكون من الاستعارة - 00:01:42

طيب سالت اودية فسالت اودية ما هي الكلمة التي استخدمت في غير ما وضعت له؟ لاحظ سالا استخدمت فيما وضعت له. والاودية هي التي تكون وسط الجبال. بصفتها المعروفة فالأودية استخدمت بمعناها والسيلان استخدم بمعناه وانما حصل المجاز في اسناد - 00:02:02

ونسب السيلان الى الوادي. ولذلك لو وضعت خطا تحت سالة تكون مخطئا لان سالة استخدمت في معناها الاصلي. وكذلك لو وضعت الخط تحت اودية وانما لا يمكن وضع خط لان وضع الخط انما يكون على الشيء الملفوظ - 00:02:32

والاسناد امر معنوي لا يدرك فلا يمكن وضع خط يحدد موقع المجاز وانما هي هو العلاقة آآ والنسبة بين الفعل وما اسند اليه. ثم قال في نهاية البيت وهو امر - 00:02:52

مهم ينبغي التنبه له وقد يفهمه السامع ايضا من البيت السابق القريب عندما قال قرينة المجاز شرط ثاني فقلنا ان قرينة المجاز اي الامر الذي يمنع من حمل الكلام عن الحقيقة شرط اه في المجاز سواء كان - 00:03:12

لغويا او عقليا. قال هنا منع اصل هذين اكتفي. منع عفوا منع اصل هذين اقتفي فاللغوي في اللفظ والعقلي في الاسناد. منع اصل هذين اقتفي منع اصل هذين اقتفي. طبعا من - 00:03:32

منصوب لايش؟ لانه يقتفي يعني اقتفي منع اصل هذين. يعني اثبت المعنى الاصلي سواء في المجاز اللغوي او في المجاز العقلي فقوله هذين يعود الى المجازين رأيت احدا آآ رأيت اسدا يحمل سيفا. يمتنع الحمل على المعنى الاصلي وهو ان يحمل الاسد الحقيقي - 00:03:52

كيو سيفن رضيت عيشتي او اوضح منها سالت اودية وفسالت اودية لا يمكن حمل الكلام على حقيقته. يمتنع حمله على الحقيقة.

وهذا الامتناع قد يكون بسبب العقل ما عقلي فسألت اودية العقل يقول لك الاودية لا تسيل وقد يكون المانع مجرد العادة كما في الحديث حلق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:22

رأسه من الذي قام بالحالق؟ من المعلوم ان العادة عند الناس ان الذي يقوم بالحلق ليس نفس الشخص وانما شخص اخر. فنحمله على هذه العادة. فاذا قلت رأسي اليوم فاننا او في هذا الحديث حلق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه. فالاصل ان يكون الحالق غير النبي صلى الله عليه وسلم وغير من حلق رأسه - 00:04:52

ويكون هذا من باب المجاز وقرينته ليست الامتناع العقلي اذ لا يمتنع عقلا ان يحلق الانسان لكن العادة الا يفعل الانسان ذلك الا في ظروف معينة قد تضطره الى ذلك. اما الاصل انه لا يحلق رأسه بنفسه - 00:05:22

فالقرينة قد تكون امتناعا عقليا وقد تكون اه امتناعا اه في العادة وكما قلت من قبل امر القرينة طويل وهذا هذه الخاتمة لهذا البيت منع اصل هذين اكتفي ممهدة للكلام عن الكناية الذي - 00:05:42

يأتي في البيت القادم ان شاء الله. نكتفي بهذا القدر وصلي على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:06:02